

التَّحذِيرُ مِنْ
جُلَسَاءِ السُّوءِ

تأليف فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن محمد الوهاب الوصافي العبدي

المتوفى سنة ١٤٣٦ هـ رحمه الله

دار الأمان
الإسكندرية

دار القبة
الإسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسم الكتاب : التحذير من جلساء السوء
إعداد الشيخ : أبو إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي
رقم الإيداع: ٢٠١٨/١٨٦٢٩.
نوع الطباعة: لون واحد.
عدد الصفحات: ٦٤.
القياس: ١٧x١٢.

مُحْفَوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

٢٠١٨

تجهيزات فنية:
مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية
أعمال فنية وتصميم الغلاف أ / عادل المسلماني .

طُبِعَت مَوْلُفَاتُ هُضَيْلَةَ الشَّيْخِ الوَصَابِيِّ بِالتَّسْتِيقِ مَعَ
مَسْجِدِ السُّنَّةِ - الحَدِيدَةِ - اليَمَنِ

١٧ شارع خليل الفياط - مصطفي كامل - الإسكندرية .
تليفاكس، ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٤٤٦٤٩٦

١٩ شارع خليل الفياط - مصطفي كامل - الإسكندرية .
تليفاكس، ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٢٢٢٠٠٢

E.mail dar_aleman@hotmail.com

دار الإيمان المتحدة

أمام مستشفى الصوفي - أسفل مدارس اليمن الحديثة
مقابل بنك سبأ - شارع رداع - محافظة ذمار

جوال: ٧٧٥٣٠٩٩٣٥

الإدارة

دار الإيمان

المبيعات

دار الإيمان

المُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين من ربه، فصلوات الله وتسليماته عليه، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه أدلة جمعتها من الكتاب والسنة في التحذير من جلساء السوء، أقدمها لإخواني المسلمين؛ عسى الله أن ينفعني وينفعهم بها، في الدنيا والآخرة، إنه سميع قريب

مجيب الدعاء.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم
تسليماً كثيراً.

الحديدة - مسجد السنة

ليلة الأحد ٧/١٠/١٤٢٧هـ

أبو إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب الوصافي العبدي



الفصل الأول

الآيات القرآنية

١- قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنَدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ عَمَلَنَا وَكَلَمْنَا بِهُمُ الْكَلِمَ الْأَعْيُنِيَّةَ يَوْمَئِذٍ لَّا يَخَفُونَ شَيْئًا مِّنْهُم وَهُمْ يُغْتَابُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِتُّنًا يُغْمِضُ بَعْضُهُمْ أَعْيُنَهُمْ إِلَيْنَا وَأَخَذَتْنَا بِهِمُ الْقَبَابِعَ وَمَا هُمْ بِبَارِعِينَ مِّنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ [البقرة: ١٦٥-١٦٧].

٢- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَآ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠].

٣- وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ يُوْمِنَ وَلَا مِمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوا وَلَعَبَدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

٤- وقال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

٥- وقال -تبارك وتعالى-: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

٦- وقال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٩].

٧- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۚ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِن تَوَّابُونَ وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران:

.[١٧٩]

لا سبيل حق إلا سبيل المؤمنين

٨- وقال الله ﷻ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَركَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۚ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَّالِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ٨٨ - ٨٩].

٩- وقال - تبارك وتعالى-: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا

تَوَلَّى وَنُضِّلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿ [النساء: ١١٥].

١٠- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالْأَيْمَانِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ [النساء: ١٣٥].

١١- وقال الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ أَنَّ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِمْ ۚ إِذْكَرُوا إِذَا مِثْلَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُتَنَفِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿ [النساء: ١٤٠].



الكلب المعلم لما صحب الصيادين صار صياداً وأحل الله صيده



١٢- وقال -تبارك وتعالى-: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤].

١٣- وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

١٤- وقال الله ﷻ: ﴿وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْتُمْ أَنهٗا يريدُ اللهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٩].

١٥- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِيمِينَ ﴿المائدة: ٥١-٥٢﴾.

١٦- وقال - تبارك وتعالى-: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿المائدة: ٥٦﴾.

١٧- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُم إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿المائدة: ٥٧-٥٨﴾.

١٨- وقال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا

يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا
 يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ
 كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿ [المائدة: ٧٨ - ٨١].

١٩- وقال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
 أُولَئِكَ كَانُوا آبَاءَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿ [المائدة: ١٠٤].

٢٠- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
 وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿ [الأنعام: ٦٨].

٢١- وقال - تبارك وتعالى-: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ
 اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ

بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسُ يَمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَآ يُوْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَبْسَلُوا يَمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿[الأنعام: ٧٠].

٢٢- وقال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَارَ
أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَىٰ أَرْكَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿
[الأنعام: ٧٤].

٢٣- وقال الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا رَأَى السَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ
هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقُومِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا
تَشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ [الأنعام:
٧٨-٧٩].

٢٤- وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ

بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ
الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ
تَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣﴾ [الأنعام: ٩٣].

٢٥- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ
فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ
هُمْ إِلَّا يُخْرَصُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٦].

٢٦- وقال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرِ
الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا
اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ
مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾
وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام:
١٢٨-١٢٩].

٢٧- وقال الله ﷻ: ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّرٍ قَدْ خَلَّتْ
مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ
أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَبْتُمْ لِأَوْلَانِهِمْ

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ
وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُونَ ﴿الأعراف: ٣٨﴾.

٢٨- وقال تعالى: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا
فَأَسْلَخَ مِنْهَا فَاتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
فَشَلَاهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرَكَهٗ
يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ ﴿الأعراف: ١٧٥- ١٧٧﴾.

٢٩- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا
تُضِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿الأنفال: ٢٥﴾.

٣٠- وقال الله ﷻ: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾

وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿التوبة: ١-٣﴾.

٣١- وقال الله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ٩].

٣٢- وقال الله -جلَّ وعلا-: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

٣٣- وقال -تعالى-: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤].

٣٤- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥].

٣٥- وقال الله ﷻ: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (٤٧) ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ﴾ (٤٨) [التوبة: ٤٧-٤٨].

٣٦- وقال الله تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٦٧].

٣٧- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
 [التوبة: ٧١].

٣٨- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى
 طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعْدَنُوا لَلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا
 وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا
 مَعَ الْخَائِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣].

٣٩- وقال الله ﷻ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ
 أَبَدًا وَلَا نَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ
 فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤].

٤٠- وقال الله تعالى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
 تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

٤١- وقال - تبارك وتعالى-: ﴿وَمَا كَانِ اسْتَغْفَارُ
 إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتْيَاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ

عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿التوبة: ١١٤﴾.

٤٢- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿يونس: ٨٨ - ٨٩﴾.

٤٣- وقال الله ﷻ: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي وَأَهْلِي وَإِن وَعَدَكُ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَنْفُخُ فِيهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعْلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿هود: ٤٥ - ٤٦﴾.

٤٤- وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمِمَّا كُنتُمْ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

٤٥- وقال - تبارك وتعالى-: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ

وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿يوسف: ١٠٣﴾.

٤٦- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦].

٤٧- وقال الله ﷻ: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّنا اللهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١].

٤٨- وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٢٧) الَّذِينَ تَنَفَّسْتُمْ فِي الْمَلِكَةِ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَاَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨) فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليئسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿[النحل: ٢٧-٢٩].

كَلْبُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ

لَمَّا كَانَ مَجَالَسًا لَهُمْ ذَكَرَ مَعَهُمْ

٤٩- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٢].

٥٠- وقال الله - جلَّ وعلا -: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ

كَلْمُهُلِ يَشْوِي الْوَجْوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿﴾
[الكهف: ٢٨ - ٢٩].

٥١- وقال الله ﷻ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ
مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

٥٢- وقال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ
يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ
أَتَّخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٨].

٥٣- وقال -تبارك وتعالى-: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْزِلُ لَهَا عَافِيَةً ﴿٧١﴾ قَالَ
هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا
بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ
﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ الَّذِينَ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ
الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٦٨ - ٧٧].

الهدد لما صاحب أصحاب التوحيد صار موحدًا وداعيًا للتوحيد

٥٤- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿ فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ
فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِءَ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ
٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
يَهْتَدُونَ ٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ [النمل: ٢٢-٢٦].

٥٥- وقال الله ﷻ: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ
شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا
إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا

لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ
مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعِمَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا
يَتَسَاءَلُونَ ﴿[القصص: ٦٢-٦٦].﴾

٥٦- وقال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ
أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ
بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ
النَّارُ وَمَالِكُمْ مِّن نَّصِيرِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

٥٧- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿الْمَرْتَنَ الْفَلَكَ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [لقمان: ٣١].

٥٨- وقال الله - جلَّ وعلا -: ﴿لَئِن لَّمْ يَنْهَ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ
لِنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾
مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمْ بِقِيَلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿[الأحزاب: ٦٠-٦٢].﴾

٥٩- وقال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿الأحزاب: ٦٦-٦٨﴾.

٦٠- وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (٣١) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضِعُّوا أَنْخَنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِيْ أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿سبأ: ٣١-٣٣﴾.

٦١- وقال -تبارك وتعالى-: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٥٠) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ

أَمْ تَكَلِّمُنَا أَمْ لَا قَالَ بَلَىٰ تَكَلَّمُونَ ﴿٥٢﴾ أَمْ تَأْتِينَا وَالنَّارُ تَكَلِّمُنَا أَمْ لَا قَالَ بَلَىٰ تَكَلَّمُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدتُّ لَأَتْرِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ [الصافات: ٥٠ - ٥٧].

٦٢- وقال الله - جلَّ وعلا -: ﴿ هَذَا وَابْتَغِ الْوَعْدَ لِلظَّالِمِينَ لَشَرِّ مَثَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَمِنَّ السَّمَاءِ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقُ ﴿٥٧﴾ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَضٍ مَعَكُمْ لَا مَرْجَأَ لَهُمْ فِي النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْجَأَ لَكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَمِنَّ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذْنَاهُمْ سَخْرِيًّا أَمْ ذَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ [ص: ٥٥ - ٦٤].

٦٣- وقال الله ﷻ: ﴿ وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضَّعُفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدَّ حَكَمَ بَيْنَ

الْعِبَادِ ﴿ غافر: ٤٧ - ٤٨ ﴾.

٦٤- وقال تعالى: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْحَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴾ [فصلت: ٢٥].

٦٥- وقال -تبارك وتعالى-: ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَأْتِرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَأْتِرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ أَوْلُوا جِحْتِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِء كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [الزخرف: ٢٢ - ٢٥].

٦٦- وقال الله -جلَّ وعلا-: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ [الزخرف: ٢٦ - ٢٧].

٦٧- وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسُ الْقُرَيْنِ ﴿٢٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ
الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنتَ كُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿الزخرف: ٣٦-٣٩﴾.

٦٨- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿الزخرف: ٦٧﴾.

٦٩- وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ
الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن
يُعْنُوا عَنكَ مِنِ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿الجاثية: ١٨-١٩﴾.

٧٠- وقال الله - جلَّ وعلا -: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
لَأَرْسَلْنَاكَهُمْ فَلَعرَفْنَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ ﴿محمد: ٢٩-٣٠﴾.

٧١- وقال تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهُدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالُ
مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ

مَعْرَةً بغيرِ عِلْمٍ لِيَدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا
لَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿[الفتح: ٢٥].

٧٢- وقال الله ﷻ: ﴿فَاعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ
يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن أَهْتَدَىٰ ﴿[النجم: ٢٩-٣٠].

٧٣- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَن حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿[المجادلة: ٢٢].

٧٤- وقال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ
مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ
خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنَّ يَشْفِقُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿ [المتحنة: ١ - ٢].

٧٥- وقال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ﴾ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَّمَكُنَا مَا كُنَّا لِنَكُنَا وَإِلَيْكَ الْوَالِيَةُ وَالْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿ [المتحنة: ٤ - ٦].

٧٦- وقال الله ﷻ: ﴿ وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ [المتحنة: ١٠].

٧٧- وقال الله - جلَّ وعلا-: ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ

الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿ [المتحنة: ١٣].

٧٨- وقال الله تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الجمعة: ٥].

٧٩- وقال - تبارك وتعالى -: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغَفَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التغابن: ١٤].

٨٠- وقال الله ﷻ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾ [التحريم: ٩].



الفصل الثاني

الأحاديث النبوية

١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدَّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بغيرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

[أخرجه: البخاري رقم: ١٧٧١ ومسلم رقم: ١٣٧٠.

ورواه البخاري رقم: ١٧٦٨، ومسلم رقم: ١٣٦٦ عن أنس].

٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا. لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ لَعَنَّ وَالِدِيهِ. لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ».

[أخرجه: ومسلم رقم: ١٩٧٨].

٣- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامه عليه: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ: كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمَسْكِ، وَكَيْرِ الْحَدَّادِ، لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمَسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحًا، وَكَيْرِ الْحَدَّادِ، يَحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا كَرِيمَةً».

[أخرجه: البخاري رقم: ١٩٩٥. ومسلم رقم: ٢٦٢٨].

٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامه عليه: «يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَأُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ فِيهِمْ؟ قَالَ: «يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٢٠١٢ ومسلم رقم: ٢٨٨٤].

٥- وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله وسلامه عليه:

«مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقُوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا. فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا».

[أخرجه: تفرد به البخاري عن مسلم رقم: ٢٣٦١].

٦ - عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: «إِنَّ أَنَا سَا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَّنَاهُ وَقَرَّبَنَا، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُجَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا أَلَمْنَا أَمَّنَاهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٢٤٩٨. تفرد به عن بقية أصحاب

الأمهات الست].

٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٤٢٧٣. ومسلم رقم: ٢٦٦٥].

٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٤٤٢٥، ومسلم رقم: ٢٩٨٠].

٩- وَعَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًا وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُ اللَّعْرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْرَبَ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدِّمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ». وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٦٨ ومسلم رقم: ٢٨٨٠].

١٠- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ رضي الله عنه، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ

الله! صَفَهُمْ لَنَا فَقَالَ: «هُمْ مِنْ جَلَدَتْنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٦٦٧٣ ومسلم رقم: ١٨٧٤].

١١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟». قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحْبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فَقُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا.

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٨١٥ ومسلم رقم: ٢٩٥٣].

١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٨١٦ ومسلم رقم: ٢٦٤٠. نفس

اللفظ جاء عن صفوان بن عسال عند الترمذي رقم: [٢٣٨٧].

١٣- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يُلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٨١٨ ومسلم رقم: ٢٦٤١].

١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذَّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجَتَكُمْ... فَيَقُولُ اللَّهُ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: «هُمْ الْجَلِيسَاءُ لَا يَشْتَقِي بِهِمْ جَلِيسَتُهُمْ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٦٠٤٥ مسلم رقم: ٢٦٨٩].

ولفظه عند مسلم: «فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فَلَانٌ عَبْدٌ خَطِيئَةٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ قَالَ

فَيَقُولُ: «وَلَهُ غَفْرَتٌ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

١٥- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ، وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْبِلَادُ وَالْعِبَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَّوَابُّ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٦١٧٤ ومسلم رقم: ٩٥٠].

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَجِدُ وَنَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَاءَ بَوَجْهِ وَهُوَ لَاءَ بَوَجْهِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٣٠٤ ومسلم رقم: ٢٥٢٦].

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِنَ خَانَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٣. ومسلم رقم: ٥٩].

١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا
خَالصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ
مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَوْهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ،
وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٤ ومسلم رقم: ٥٨].

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، أَوْ
يُنصَّرَانِهِ، أَوْ يُمَجَّسَّانِهِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ١٢٩٢. ومسلم رقم: ٢٦٥٨].

٢٠- وَعَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا
طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ
ابْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمُّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً

أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ: أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أترغبُ عَنْ مَلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى
 قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلِيٌّ مَلَّةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
 وَأَبِي أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ
 لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، مَا لَمْ أَنَّهُ عِنكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿مَا
 كَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ﴾ [التوبة: ١١٣].

[أخرجه: البخاري رقم: ١٢٩٤، ومسلم رقم: ٢٤].

٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ
 النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ،
 فَقَالَ لَهُ: «أَسْلَمَ»، فَنظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا
 الْقَاسِمِ رضي الله عنه. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

[أخرجه: تفرد به البخاري رقم: ١٢٩٠].

٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْمَوْلَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْمَعَادَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ».

[أخرجه: الطبراني في «الكبير»، والصغير. وقال الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» في «حسن»، وانظر «السلسلة الصحيحة»: ١٧٢٨].

أصحاب الإبل والخيال لما جالسوها اكتسبوا من طبعها الكبر والخيلاء

٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ الْإِبِلِ...».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٢٥ ومسلم رقم: ٥٢].

أصحاب الغنم لما جالسوا الغنم
اكتسبوا من طبعها الوقار والسكينة

٢٤- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «...
السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».
[أخرجه: البخاري رقم: ٣١٢٥ ومسلم رقم: ٥٢].

نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجلوس على جلود النمر
حتى لا يكتسب من طبعها

٢٥- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا
تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمْرٍ».
[أخرجه: أبو داود. وحسنه الشيخ الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في
«صحيح الجامع» رقم: ٧٣٤٥].

٢٦- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

«نَهَى عَنْ الْجُلُوسِ عَلَى جُلُودِ النَّهَارِ».

[أخرجه: أبو داود، والنسائي، وأحمد، والطحاوي.
وصححه الألباني رَحِمَهُ اللهُ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» رَقْمَ: ٦٨٨١].
وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ أَحْمَدَ قَالَ: «نَهَى رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ...
جُلُودِ السَّبَاعِ...».

[وصححه الألباني رَحِمَهُ اللهُ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ: ٦٦١٤].
٢٧- وَعَنْ وَالِدِ أَبِي مَلِيحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ
اللهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ».

[أخرجه: الحاكم. وصححه الألباني رَحِمَهُ اللهُ فِي صَحِيحِ
الجامع رقم: ٦٩٥٣].

٢٨- وَعَنْ أَبِي رِيحَانَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ
عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ.

[أخرجه: ابن ماجه. وصححه الألباني رَحِمَهُ اللهُ فِي صَحِيحِ
الجامع رقم: ٦٩٥٧].

٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. وَقَالَ: «أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٥٤٦، ٥٥٤٧].

٣٠- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ لَا تَرَأَى نَارَهُمَا».

[أخرجه: أبو داود رقم: ٢٤٦٥، الترمذي: ١٦٠٤،

الضياء. وحسنه الألباني رحمته الله في صحيح الجامع رقم: ١٤٧٤].

٣١- عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته، جَهَارًا لَيْسَ سِرًّا يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٢٠١٢. ومسلم رقم: ٢٨٨٤].

٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته: «أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. فَقَالَ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ.

[أخرجه: البخاري رقم: ٢٨٨٨. ومسلم رقم: ١٦٣٧].

٣٣- عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضَاءٍ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً
مَنْثُورًا». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَفَهُمْ لَنَا جَلَّهْمُ لَنَا
أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ
وَمَنْ جَلَدْتَكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ
أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ أَنْتَهَكُوهَا».

[أخرجه: ابن ماجه. وحسنه الشيخ مقبل الوادعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

كما في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ١٤٠)].

٣٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

[أخرجه: مسلم رقم: ٢٨٧٧].

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا فَقَالَ: ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ: رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبَرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا؟ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

[أخرجه: الترمذي. وحسنه الشيخ مقبل الوداعي رحمته الله،

كما في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/٤٠٢)].

٣٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ رَجُلًا فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ، انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضٌ سَوَاءٌ...».

[أخرجه: البخاري رقم: ٣٢٨٣ ومسلم رقم: ٢٧٦٦].

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ وَلَا وَلَةٍ بَطَانَتَانِ، بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وَقِيَ شَرَّ بَطَانَةِ السُّوءِ فَقَدْ وَقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

[أخرجه: أحمد، والترمذي، والنسائي. وصححه الشيخ

مُقبِل الوادعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»

[(٣٣٩/٢)].

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بِمَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

[أخرجه: أبو يعلي (٣٠٨/١٠). وصححه الشيخ مقبل الوادعي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» [(٣٤٠/٢)].

٣٩- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ؟، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقْتَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْتَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسِيرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

[أخرجه: الترمذي. وصححه الشيخ مقبل الوداعي رحمته الله،

كما في «الصحیح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ١٨٠)].

٤٠- عَنْ مَرْدَاسِ بْنِ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِالَّةَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ حُفَالَةٌ وَحَثَالَةٌ.

[أخرجه: البخاري رقم: ٦٠٧٠].

٤١- عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رحمته الله، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمَعَ بِالِدَّجَالِ فَلِينًا عَنْهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ أَوْ لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ».

[أخرجه: أبو داود، وابن أبي شيبة. وصححه الشيخ مقبل الوداعي رحمته الله، كما في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/١٣١)].

٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رحمته الله، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا».

[أخرجه: أحمد، أبو داود، الترمذي، ابن حبان، الحاكم. وحسنه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم: ٧٣٤١].

٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رحمته الله، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَظَفَرُ بَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٤٨٠٢ ومسلم رقم: ١٤٦٦].

٤٤- وَعَنْهُ أَيْضًا رَوَاهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ٥٧٨٢. مسلم رقم: ٢٩٩٨].

الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم الصحابة الجرح والتعديل للأحياء

٤٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَوَاهُ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟». قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

[أخرجه: تفرد به البخاري رقم: ٤٨٠٣].

٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَوَاهُ، قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «وَجَبَتْ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجَبَتْ؟ فَقَالَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

[أخرجه: البخاري رقم: ١٣٠١ و ٢٤٩٩. ومسلم رقم: ٩٤٩].

٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَتَيْتَنِي عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَتَيْتَنِي عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ، فَأَتَيْتَنِي عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا فَقَالَ: وَجَبَتْ. فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَيُّهَا مُسْلِمُ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَوَثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ.

[أخرجه: البخاري رقم: ١٣٠٢ و ٢٥٠٠].

٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَسْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ يُفْضَى إِلَى أَمْرَاتِهِ وَتَفْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سَرَّهَا».

[أخرجه: مسلم: ١٤٣٧].

٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه، يَقُولُ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَقَامِ فَإِنَّ جَارَ الْمَسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايِلٌ».

[أخرجه: الحاكم: (١/٥٣٢)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم) وأقره الذهبي، ووافقهما الألباني رحمته الله كما في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٤٤٣].

٥٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الْأَرْضِ، أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بِأَسْهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ صَّالِحُونَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَرَجِعُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ».

[أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان». ذكره الألباني رحمته الله في «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٣٧٢].

الفصل الثالث

أقوال أهل العلم

قال الإمام البربهاري: في «شرح السُّنَّة»: ص ٦٤:
«فاحذر ثم أحذر ! أهل زمانك خاصة، وانظر من
تجالس، وممن تسمع، وممن تصحب» .

الفصل الرابع

الحكم والشعر

أولاً: الحكم

- ١- الناس صالح وطالح.
- ٢- صديقك من صدَّقك، لا من صدَّقك.
- ٣- المؤمنون نصيحة، والمنافقون غششة.
- ٤- إذا أردت ألا تُسْحَبَ، فانظر من تَصْحَبُ.
- ٥- كم من إنسان جاءه الشر من قبل جليسه.
- ٦- من جالس الثعبان لدغ، ومن جالس الذئب أُكِل.
- ٧- صديقك من نصحك، لا من فضحك.
- ٨- السلامة لا يَعْدِلُهَا شَيْءٌ.
- ٩- صحبة التقي سلامة، وصحبة الشقي ندامة.
- ١٠- لا تصاحب المنافق، فإنه قد خان أول من أحسن إليه.

- ١١- كثرة المساس تفقد الإحساس.
- ١٢- من جالس جانس.
- ١٣- الظاهر عنوانه الباطن.
- ١٤- الناس أجناس، منهم ذهب، ومنهم فضة، ومنهم نحاس.
- ١٥- الطيور على أشكالها تقع.
- ١٦- قل لي من تصاحب، أقل لك من أنت.
- ١٧- الناس مخابر، وليس مناظر.
- ١٨- مصاحبة الأشرار تعب، ومصاحبة الأخيار ذهب.
- ١٩- صاحب السعيد تسعد، وصاحب الشقي تشقى.
- ٢٠- الناس كالأصابع، هل تستوي أصابعك.
- ٢١- مصاحبة الأشرار شر، ومصاحبة الأخيار خير.
- ٢٢- الصاحب ساحب.
- ٢٣- الناس معادن، كمعادن العرب.
- ٢٤- المؤمن مرآة أخيه.
- ٢٥- صحبة التقي خير من الذهب النقي.

٢٦- للشياطين أشباه من بني آدم، وللملائكة أشباه من بني آدم، وللأنبياء أتباع من بني آدم، وللفراعنة أتباع من بني آدم، فانظر ممن أنت.

٢٧- من تشبه بقوم فهو منهم.

٢٨- من أحب قوم حشر معهم.

٢٩- المرء على دين خليله.

٣٠- الرضاع يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ، [كما في «المغني» لابن قدامة].

قال بعض الحكماء:

من صاحب العلماء وقر، ومن صاحب السفهاء حقر.

[من كتاب «أدب الدنيا والدين» للماوردي ص: ٥٠].

٣١- الجار قبل الدار ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي

الْجَنَّةِ وَبِجَنِّي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِجَنِّي مِنَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ﴾ [التحريم: ١١].

٣٢- الرفيق قبل الطريق.

٣٣- يا ملفف جَمِّعْ لَكَ مَلْفَلْفَيْنِ.

- ٣٤- جَمَعَ لَكَ أَعْدَاءَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٣٥- صَاحِبِ أَسْوَدٍ عَلَى خَيْرٍ لَكَ مِنْ أَبْيَضٍ فَاجِرٍ،
وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ.
- ٣٦- أَكَلْتُ مِنْ ضَحْكَكَ لَكَ، وَأَضْحَكَكَ صَدِيقٌ لَكَ!؟
- ٣٧- أَحْذَرِ مَصَاحِبَةَ الْأَشْرَارِ.
- ٣٨- احْذَرِ صَحْبَةَ مَنْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْهَى عَنِ مَنكَرٍ.
- ٣٩- الْوَلَاءُ وَالْبِرَاءُ أَصْلَانِ عَظِيمَانِ مِنْ أَصُولِ الشَّرِيعَةِ.
- ٤٠- الْوَلَاءُ وَالْبِرَاءُ وَاجِبَانِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.
- ٤١- يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! عَقِيدَةُ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ مِنْ ضَيْعِهَا ضَاعَ.
- ٤٢- حَقِّقُوا مَبْدَأَ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ حُبًّا لِلَّهِ وَبَغْضًا فِي اللَّهِ.
- ٤٣- الْعَصَاةُ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الدُّنْيَا، بَلْ وَفِي الْآخِرَةِ.
- ٤٤- لَا تَتَكَثَّرْ بِالْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ
إِلَّا خَبَالًا﴾.
- ٤٥- اللَّهُ سَيَنْصُرُ الْحَقَّ بِالْفِئَةِ الْمُؤْمِنَةِ، وَإِنْ كَانُوا قَلَّةً.
- ٤٦- عَدَمُ نَقَاءِ الصَّفِّ، يُؤَخِّرُ النِّصْرَ.

ثانياً: الشعر

١- قال الشاعر:

واختر قرينك واصطفيه تفاخراً
إن القرين إلى المقارن ينسب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنه
يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجرُبُ

٢- وقال آخر:

أَبْنَىٰ إِن مِّنَ الرَّجَالِ بَهِيمَةٌ
في صورة الرجل السميع المبصر
فَطَنٌ لِّكُلِّ مَصِيبَةٍ فِي مَالِهِ
وَإِذَا أُصِيبَ بِدِينِهِ لَمْ يَشْعُرْ

٣- قال ابوبكر الشيرازي (صاحب المذهب):

سألت الناس عن خلٍ و فيَّ
فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بذيلٍ حر
فان الحر في الدنيا قليل

٤- قال الشاعر:

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها
عند التقلب في أنيابها العطب

٥- وقال آخر:

إذا رأيت أنياب الليث بارزة
فلا تظنَّ ان الليث يتسمُّ

٦- وقال آخر:

من لآعب الثعبان في كفه
هيهات أن يسلم من لدغه

٧- وقال آخر:

إذا نعق الغراب فقال خيراً
فأين الخير من وجه الغراب
ومن جعل الغراب له دليلاً
يمرُّ به على جيف الكلاب

٨- وقال آخر:

كم من عدوٍ لأجل المال صاحبني
وكم من صديقٍ لفقد المال عاداني

٩- وقال آخر:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً
سوى الهذيان من قيلٍ وقالٍ
فأقلل من لقاء الناس إلا
لأخذ العلم أو إصلاح حالٍ

١٠- وقال آخر:

الناس تَبَّرٌ وبعض منهم حجر
والبعض مسك وبعض منهم عفن

١١- وقال آخر:

أنت في الناس تقاس
بمن اخترت خليلاً
فاصحب الأخيار تعلقو
وتنل ذكراً جميلاً

١٢- وقال آخر:

صحبة الأخيار للقلب دواء
تزيد في القلب نشاطاً وقوى
وصحبة الأشرار للقلب عمى
تزيد في القلب السقيم سقماً

١٣- وقال آخر:

لا تخدعنك اللحاء والصور
تسعة أعشار من ترى بقر
في شجر السدر منهم مثل
لها رواء وماؤها ثمر

١٤- قال القاضي الجرجاني:

أرى الناس من داناهم هان عندهم
ومن أكرمه عزة النفس أكرما

وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت أرضاه منعماً

١٥- وقال آخر:

وماتسلم الجربى بقرب سليمة
إليها ولكن السليمة تجرب

١٦- وقال آخر:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

١٧- وقال آخر:

لا تحقرن كيد الضعيف فربما
تموت الأفاعي من سموم العقارب

الخاتمة

بهذا القدر أكتفي، وأسأل الله - سبحانه وتعالى -
بمنه وكرمه أن يرزقنا علماً نافعاً، وعملاً صالحاً، ونيةً
خالصةً، وأن يوفقنا لما يحببه ويرضاه، وأن يصلح أحوال
المسلمين، وأن يرزقهم الفقه في الدين، إنه سميع الدعاء.
وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم،
والحمد لله رب العالمين.

اليمن - الحديدة - مسجد السنّة
ليلة الأربعاء ٢٩/١١/١٤٢٧هـ

أبو إبراهيم

محمد بن محمد الوهاب الوصافي العبّري